



استثمار رأس المال الديني وإشهار سلاح التكفير

المناسبة في مدينة نيويورك، قال فيه: "أتقدم بجزيل الشكر لكل من منحي هذه الجائزة كوسام للتعاون بين الحكومة التركية والمؤسسات اليهودية"، وأضاف أن تركيا التي تحظى بعضوية حلف شمال الأطلسي، ستظل خلال حكومته واحدة من أوثق حلفاء إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، كما منحت "رابطة مكافحة التشهير اليهودية" أردوغان في نيويورك أيضًا في العام التالي جائزة "الشجاعة اليهودية".

• أردوغان أصبح الآن من بين أبرز قادة ومفكري الجماعات السياسية الإسلامية الذين يقومون بتحويل وتحريف بعض الحقائق والوقائع الإسلامية واستخدامها لخدمة أغراضهم وأهدافهم، ففي محاولتهم لتأكيد تحريم الصلح أو الاتفاق على السلام مع اليهود، لجأوا إلى التشكيك والظن في المعاهدات التي أبرمها رسولنا الأكرم (عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام) مع يهود يثرب أو المدينة المنورة، ففتنفت قريحتهم بنظرية أخرى وهي "جواز عقد صلح مؤقت مع اليهود وتحريم الصلح الدائم معهم"، ذاكرين أن تلك المعاهدات كانت "معاهدات مؤقتة أو اتفاقيات هدنة" وهذه من أكبر المغالطات؛ إذ إنهم يدركون ويعرفون جيدًا أن أيًا من تلك المعاهدات لا تقع البتة ضمن تعريف اتفاقيات الهدنة، فالهدنة هي حالة وقف القتال أو كما تسمى اليوم "وقف إطلاق النار" يتم التوصل إليها بعد نشوب حرب بين طرفين ويرغبان في توقيفها لفترة يتفقا عليها، والرسول الأعظم عندما وقع تلك المعاهدات لم تكن بينه وبين يهود يثرب حرب.

• أما من ناحية أنها كانت اتفاقات مؤقتة، فهذه مغالطة أكبر، حيث إن لفظ "مؤقتة" أو أي إشارة لهذا المعنى، لم ترد في أي نص من نصوصها، ثم إن الرسول الأعظم لم يوقعها وهو يضرر أو في نيته نقضها أو خرقها بعد حين، فهذه ليست من صفات أو خصال النبي الصادق الأمين.

حجم التبادل التجاري إلى ذروته، فبلغ 6 مليارات دولار في العام، ونشطت شركات البناء والإعمار التركية مثل شركة "يلماز" في بناء المجمعات والأبراج في تل أبيب، وصدرت تركيا ملايين الأطنان من الاسمنت التركي إلى إسرائيل لبناء المستوطنات التي شارك الآلاف من العمال الأتراك في بنائها، وتضاعف عدد السياح بين البلدين، وأصبحت هناك 12 رحلة طيران يوميًا بين اسطنبول وتل أبيب.

• وفي عهد أردوغان توثق التعاون وقويت الروابط بين تركيا وإسرائيل في المجالات الأمنية والاستخباراتية والعسكرية، بحيث أصبحت تركيا ثاني أكبر مستورد للأسلحة الإسرائيلية بعد الهند، ووصلت العلاقات العسكرية بينهما إلى مستوى التحالف والتعاون الإستراتيجي كما وصفها المراقبون المختصون.

• وضمن هذا الإطار يؤكد المراقبون أيضًا أن ما جعل أردوغان يستشيط غضبا عندما سمع عن نية الإمارات وإسرائيل إعلان تطبيع علاقتهما، لم يكن حرصه وغيرته على القضية الفلسطينية، وإنما كان نابعا من إدراكه أن هذه الخطوة ستؤدي إلى إجهاض خطط وجهود تركيا الساعية والهادفة إلى إبرام اتفاق مع إسرائيل شبيه أو قريب من الاتفاق البحري الذي وقعته تركيا مع حكومة فايز السراج في ليبيا، والذي تحاول تركيا من ورائه توسيع حدودها البحرية في شرق البحر الأبيض المتوسط بما يوفر لها مزيدًا من المساحات البحرية التي تمكنها من تكثيف عملياتها الاستكشافية للنفط والغاز، إلى جانب رغبة تركيا المعروفة في التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل لنقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا.

• رجب طيب أردوغان الذي وقف مهددًا بسحب سفيره من أبوظبي، احتجاجًا على نية الإمارات إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، نسي أو تناسى كما يبدو أن بلاده تقيم علاقات دبلوماسية كاملة معها منذ أكثر من 71 عاما، منذ العام 1949، ونسي أنه وقف في العام 2004 ليتقلد "وسام الشجاعة" من منظمة المؤتمر اليهودي العالمي في حفل أقيم بتلك

الناس بعينها، فمن أبرز الاجتهادات والفتاوى التي أطلقت مؤخرا قولهم: "إن الثقة من علماء الإسلام أجمعوا على أنه لا يجوز، بل إنه كفر لا شك فيه، التوصل إلى صلح دائم مع اليهود"، (راجع محاضرة الدكتور عبدالله النفيسي على موقع اليوتيوب)، وبذلك فقد أصبحت كل الدول المتصالحة مع إسرائيل والتي لا تعادياها أو تحاربها "دور كفر" يجوز أن تفرض عليها الأحكام التي تترتب على دور الكفر والحرب، بما في ذلك مصر حاضنة الأزهر الشريف والأردن، والآن الإمارات والبحرين اللتان ستخرجان من مجموعة بلدان الإسلام والإيمان. إن هذا المبدأ بالذات أصبح من المحركات التي تدور حوله كثير من أفكار التيارات المتطرفة.

• ولا ندري كيف سيتم تطبيق هذه الفتوى على الشعب الفلسطيني المظلوم، الذي اضطر إلى سلوك المسار السلمي في جهاده نحو تحقيق حقوقه المشروعة، فوقع مع إسرائيل أو اليهود، حسب مفردات الجماعة، اتفاقية سلام، فهل أصبح الفلسطينيون كفرة بعد توقيع ياسر عرفات اتفاقية أوسلو للسلام مع رئيس وزراء إسرائيل وقتها إسحاق رابين في واشنطن في العام 1993 بحضور الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلنتون؟

• ويا لاذواجية المعايير..! فقد سكت وتغاضى منظرو الإسلام السياسي، عمدًا وبسبق الإصرار والترصد، عن السلام والصلح القائم بين تركيا وإسرائيل، وإن مروا عليه، فهو مرور الكرام، بل إنهم دافعوا عنه وبرروه على أنه أنجز في عهد الكافر مصطفى أتاتورك، وتغافلوا عن الإشارة إلى أن أتاتورك كان قد أعطاهم عمره قبل أكثر من 82 عامًا، وأنهم قد تولوا السلطة في تركيا منذ العام 2002 من خلال "حزب العدالة والتنمية" برئاسة (أمير المؤمنين) رجب طيب أردوغان، الذي لم يحاول أن يصحح الخطأ أو الجريمة التي ارتكبها أتاتورك، بل إن حالة السلام والتعاون في عهده بين تركيا وإسرائيل قد توسعت وازدهرت وازدادت تشعبًا ورسوخًا، ففي عهده وصل

• في الوقت الذي يُظهر فيه قادة ومنظرو جماعات الإسلام السياسي بجناحيه السني والشيوعي اختلافهم، ويعملون على شق الصف الإسلامي واقتسامه، ونبش قبور الفتن، وتأجيج الصراع والفرقة والاختلاف بين أتباع الطائفتين حول أمور وقضايا فرعية وجانبية، فإنهم لا يترددون في إظهار ما يجمعهم من تقاطع وتوافق وانسجام، واستعداد للتنسيق والتعاون فيما بينهم، واستثمار رأس المال الديني وتجنيدِه وتطويعه لخدمة أغراضهم ومصالحهم وأجنداتهم السياسية.

• ولقد وقف بعض من الجماعات السياسية العربية في وجه ما أعلن عنه مؤخرًا من اتفاق بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل على تطبيع العلاقات فيما بينهما، فكان من بينهم أو في مقدمتهم قادة ومنظرو جماعات الإسلام السياسي، بشقيه السني والشيوعي، الذين عارضوا ولم يرق لهم قرار الإمارات لتعارضه وتناقضه الصارخ مع أهدافهم ودوافعهم، فاستنفروا قواهم، ووجهوا سهامهم إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وعدد آخر من دول مجلس التعاون، وشهروا كالعادة سلاحهم المفضل، وهو "سلاح التكفير" الذي يحل ويجيز القتل حسب تفاسيرهم، وأسندوا مواقفهم إلى اجتهادات وفتاوى لا تتفق مع روح العصر والعقل، ولا مع أبرز قيم الإسلام الذي جعل عبارة "السلام عليكم" الشعار الذي يحيي به الناس بعضهم بعضًا، متناسين دعوة الخالق سبحانه وتعالى لرسوله الكريم، وللإنسانية من خلاله؛ للاستجابة لمبادرات السلام، والعمل على فض النزاعات والخلافات بالوسائل السلمية، عندما قال جلت قدرته في كتابه الكريم: "وإن جنحوا للسلم فأنجح لها وتوكل على الله" ولم يستثن أحدًا ممن يجنح للسلم من واجب الاستجابة له، بحيث أصبح هذا النداء الإلهي قاعدة بنيت عليها اليوم المواثيق الدولية المعنية بالأمن والسلم وحقوق الإنسان.

• إن هؤلاء المنظرين يظهرون الإسلام ويصورونه بأنه دين كراهية وعداوة، وإنه يتقصص ويترصده طائفة من

ارتفاع إصابات البحرينيين 82 % بعد عاشوراء مقارنة بـ 37 % بعد الفطر

تسجيل زيادة غير مسبوقه بالحالات القائمة في الأسبوعين الماضيين



الذي يضع مصلحة الوطن والمواطن والمقيم نصب عينه. وأوضح الفريق الوطني الطبي أن الاستمرار في التراخي في تطبيق الإجراءات الاحترازية أثر سلبا على ما حققته مملكة البحرين من جهود كبيرة أشاد بها الجميع، كما أنه وفي حال استمرار أعداد الحالات القائمة في الازدياد فإن إحدى الخيارات المطروحة هو إعادة مراجعة القرارات بناءً على المعطيات والمستجدات والعودة للإجراءات بالمرحل السابقة للتصدي لفيروس كورونا.

شكره لهم على ما أبدوه من مسؤولية مجتمعية ووطنية تجاه البلد ومن يعيش على أرضه، متمنيًا من الجميع الحذو حذوهم في الالتزام المسؤول

الالتزام بالتعليمات والإرشادات وتطبيق كل الإجراءات والتدابير الاحترازية المتخذة بشأن الحد من انتشار فيروس كورونا، معربًا عن

34 % ارتفاع الحالات القائمة بنسبة مقارنة بين عيد الفطر وعاشوراء

احتمال العودة للإجراءات بالمرحل السابقة للتصدي لكورونا وارد

الحقائق العلمية والمؤشرات الدولية أكدت أن الالتزام خير وقاية

صحة وسلامة المواطنين والمقيمين أولوية لا يجب التهاون فيها

وأكد الفريق الوطني الطبي أن الجميع مطالب اليوم بتحمل المسؤولية المجتمعية وحماية أنفسهم وأسرهم والمجتمع كافة عبر الالتزام بكل الإرشادات والتعليمات الصادرة لتقليل أعداد الحالات القائمة والمساهمة في تسطيط منحنى انتشار الفيروس؛ فالفيروس لا يفرق بين عرق أو دين أو مذهب، ما يستوجب تضافر الجميع في الالتزام والتقيد بالإجراءات الاحترازية لخفض معدلات الانتشار في المجتمع والحفاظ على صحة وسلامة المواطنين والمقيمين.

وقال الفريق الوطني الطبي "إن واجبنا الوطني الحفاظ على صحة الجميع ونفخر بهذا الواجب، وهو ما يتجلى في أروع صور التفاني والإخلاص من قبل الكوادر الوطنية بالصفوف الأمامية وممن يصلون الليل بالنهار بالغرف الخلفية المساندة لهم من رصد ومتابعة للتصدي لفيروس كورونا من جميع الجهات الرسمية والأهلية".

وشدد الفريق الوطني الطبي على أنه "منذ بداية الجائحة أكدنا مرارًا وتكرارًا أن الالتزام بالإجراءات الوقائية وعدم التجمع هو أفضل الحلول لتجنب مخاطر الإصابة بالفيروس، ونستند في ذلك إلى الحقائق العلمية والمؤشرات والبيانات الإحصائية الرسمية المحلية والدولية".

وأضاف الفريق الوطني الطبي أن الإحصاءات الرسمية أظهرت ارتفاعا بسبب التجمعات منذ بدء التصدي للفيروس، خصوصا في المناسبات الاجتماعية والدينية،

المنامة- بنا

أكد الفريق الوطني الطبي للتصدي لفيروس كورونا أن الزيادة في عدد الحالات القائمة للفيروس خلال الأسبوعين الماضيين وصلت لمستويات جديدة لم يسبق الوصول لها، متخطية حاجز الـ 750 حالة قائمة في بعض الأيام، ويعود هذا الارتفاع لعدم الالتزام أثناء موسم عاشوراء بالتدابير الوقائية والإجراءات الاحترازية والتعليمات الصادرة من الجهات المعنية.

ارتفاع أعداد الحالات القائمة إلى 2787 للنساء و1480 للأطفال

يمثل ارتفاعا بنسبة 34 % للحالات القائمة بين المناسبتين كما بينت المؤشرات ارتفاعا في أعداد الحالات القائمة للأطفال والنساء بعد موسم عاشوراء بلغت 2787 حالة قائمة للنساء و1480 حالة قائمة للأطفال. وشدد الفريق الوطني الطبي على أن صحة وسلامة المواطنين والمقيمين أولوية دائمة ولا يجب التهاون فيها تحت أي ظرف من الظروف، ويجب الاستماع لأصحاب الشأن الطبي والالتزام بتعليماتهم، فخسارة الصحة وخسارة الأرواح لا يعوضها شيء، خصوصا أن الارتفاع تتأثر به الفئات الأقل مناعة في المجتمع من الأطفال وكبار السن، وهو مؤشر خطر لانتشار الحالات وازدياد أعداد المخالطين، مشيرًا إلى ضرورة تكاتف جميع المواطنين والمقيمين والوقوف صفاً واحداً للحد من انتشار الفيروس. وأشار الفريق الوطني الطبي لأهمية الالتزام بالإجراءات الاحترازية؛ من أجل خفض معدلات الانتشار في المجتمع، مشيرًا في الوقت ذاته بجميع المواطنين والمقيمين والقائمين على المساجد والمآتم والمنشآت المختلفة الذين أبدوا حرصًا شديدًا على الحفاظ على الصحة العامة لأفراد المجتمع عبر

إلا أن التجمعات أثناء موسم عاشوراء تسببت في ارتفاع الحالات لمستويات غير مسبوقه؛ بسبب عدم التقيد بالإجراءات الاحترازية التي تم وضعها وفق إرادة وشراكة مجتمعية مع إدارة الأوقاف الجعفرية ورؤساء المآتم من منطلق المسؤولية الوطنية بالحرص على صحة وسلامة الجميع، إذ بلغت نسبة البحرينيين من إجمالي الحالات القائمة أكثر من الضعف عما كانت عليه بعد عيد الفطر، إذ بلغت الحالات القائمة الجديدة بعد أسبوعين من عيد الفطر 5568 حالة، وبلغت نسبة البحرينيين منها 37 %، في حين بلغت الحالات القائمة الجديدة بعد مرور أسبوعين من عاشوراء 7451 حالة بلغت نسبة البحرينيين منها 82 %، وهو ما